تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى يقتضى ان ثم حالة
غير الحياة والموت وذلك غير المعقول اجيب
عن ذلك بوجهين احدهما لا يموت فيستريح ولا
يحيى حياة تنفعه كما قال تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وهذا جار
على مذهب العرب يقولون للمبتلى البلا
الشديد لا هو حى ولا هو ميت ثانيهما ان نفس
احدهم في النار في حلقه لا تخرق فتموت ولا
ترجع الى موضعها فتحيى تنبيه قوله تعالى
ثم للتراخي بين الرتبتين في الشدة وما ذكر تعالى
وعيد من اعرض عن النظر في دلايل الله
تعالى الله بالوعد لضده فقال تعالى
قد افلح اى فاز بكل مراد من تزكى اى تطهر
من اللغو في الايمان ما روى عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
افلح من تزكى اى شهد ان لا اله الا الله وخلع
الانداد وشهد اني رسول الله وقيل تطهر
للصلاة او ادى الزكاة وذكر اسم ربه اى
بقلبه ولسانه مكبرا فصلى اى الصلوات
الخمس قال الزمخشري وبه يحتج على وجوب
تكبيرة الافتتاح وعلى انها ليست من

الصلوة

الصلاة لان الصلاة معطوفة عليها وقال قتادة
تزكى عمل صالحا وعن عطا نزلت في صدقة الفطر
قال ابن سيرين قد افلح من تزكى قال اخرج فصلى
بعد ما ادى زكاة الفطر وصلى صلاة العيد
قال بعضهم لا ادري ما وجه هذا التاويل فان
هذه السورة مكية ولم تكن بمكة عيد ولا زكاة
فطر واجاب البغوي بانه يجوز ان تكون
النزول سابقا على الحكم بقوله تعالى وانت حل
بهذا البلد والسورة مكية وظهر اثر الحل يوم
الفتح قال صلى الله عليه وسلم احلت لى ساعة
من نهار وقيل المراد زكاة الاعمال لا زكاة
الاموال اى زكى اعماله من الرياء والتقصير
وروى عن عطا انه قال ان هذه الاية
نزلت في عثمان وذلك انه كان بالمدينة منافق
لنخلة ماله اى دار رجل من الانصار اذا هبت
الريح تساقط منها بسر ورطب في دار الانصار
فياكل هو وعياله من ذلك فخاصمه المنافق
فذكر الانصاري ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فارسل خلف المنافق وهو لا يعلم بنفاقه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاك
الانصاري ذكر ان جدارك ورطبك يقع في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)